وهو افعل نحو اخرج من او اوزان الثلاثي المجرد ثلاثة بفتح العين ومكسورها ومضمومها كضرب وعلم
وظرف لان الفاء لا تكون الا مفتوحة او مضمومة لامتناع الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوحة دائما
للخفة والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت والحركات منحصرة في
الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فزال عن
الاصل لضرب من الخفة والاصل فيهما فعل بكسر العين واما نحو ضرب بضم اوله وكسر ثانيه ففيه
قولان احدهما انه اصل برأسه واليه ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية
عن سيبويه والمازني انه فرع عن فعل الفاعل واليه ذهب جمهور البصريين ونقل عن سيبويه
ثم قال انه وزن اصلي مستقل بان نحو جن وطلت وطل دمه واهدر دمه واولع بكذا وعني
بحاجتي بمعنى اعتنيت بها وزهي علينا بمعنى تكبر وحم زيد وزكم وعمرو وفلج وسقط في يده ونتجت
الدابة ونفست المرأة ونتجت الناقة وغم الهلال اي غمي على زيد واخواتها لم تستعمل الا مبنية
للمفعول حين اذ عن وزنا رابعا حيث جاء قال وتقرير الدليل منه ان فعل المفعول لو كان فرعا لغيره
لكان مستلزما وجوده وجوده لان الفرع ضرورة كون الفرع يستلزم وجوده وجود اصل واللازم
باطل فالملزوم مثله بيان الملازمة ان الفرعية تابعة للاصل لا يوجد فرع بغير اصل ونحو وجدنا
افعالا مبنية للمفعول غير مغيرة عن المبني للفاعل وجوابه بالنقض وهو انا لنا جمع على نسج
له واحد كعباديد وابابيل والجمع فرع الواحد انها فلو كان ما ذكرتم صحيحا لزم كون الجمع
اصلا برأسه وانتم لا تقولون به فما كان جوابكم عن هذا فهو جوابنا عن ذلك ومن قال انه
فرع عن فعل الفاعل مستدلا بانه لزم الادغام في نحو سوير وترك الابدال في نحو ووري لم يعد
وزنا رابعا وتقرير الدليل ان الواو والياء متى اجتمعتا وسبقت احداهما بالسكون فان الواو
تقلب ياء وتدغم الياء في الياء وان الواوين متى اجتمعتا في اول الكلمة ابدلت الاولى همزة
لزوما فلما لم يحصل الادغام والابدال دل ذلك على انهما مغيرا عن فعل الفاعل وهو سائر
ووارى فكما لا ادغم في الاصل سائر لا تدغم الواو من وارى فكذلك ما غير عنهما واجاب
الاولون عن ترك الادغام والابدال فقالوا اما ترك الادغام فلئلا يلتبس بمجهول فعل لانه
اذا قيل سير بالادغام لم يعلم انه مجهول سائر او سير واما ترك الابدال فلان الواو الثانية
في ووري ليست متأصلة في الواوية لانها منقلبة عن الف وارى ومثل الرباعي وزنا واحدا كدحرج
وزنه فعلل وياتي فيه دحرج بالضم في اوله والكسر فيما قبل اخره الخلاف السابق في فعل المفعول

## فصل في كيفية الوزن ويسمى التمثيل

لما تقدم حروف الميزان وحروف الموزون في تعداد
الحروف وهيئاتها وفائدتها الوزن بيان احوال ابنية الكلام في ثمانية امور الحركات والسكنات
والاصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدمه والميزان لفظ فعل فقابلوا الاصول
بالفاء والعين واللام على الترتيب المستفاد من الفاء حال كون حروف الميزان مقطعة من الموزون
من تجرد وتلحق في اصلين فيقال في وزن فلس من الاسماء فعل بسكون العين وفي وزن
ضرب من الافعال فعل بفتح العين وكذلك يقال في وزن قام من الاجوف وشد من المضاعف
فعل بفتح العين فيهما لان اصلهما قبل الادغام والقلب قوم وشدد بفتح العين فيهما فقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الاول وادغمت الدال في الدال لاجتماع المثلين في الثاني
ويقال في وزن علم فعل بكسر العين وكذلك يقال في وزن هاب من الاجوف ومل من المضاعف
فعل بكسر العين فيهما لان اصلهما هيب وملل بكسر العين فيهما فيفعل بهما ما تقدم من القلب

والادغام

والادغام ويقال في وزن ظرف فعل بضم العين وكذلك يقال في وزن طال وحب فعل بضم العين
فيهما لان اصلهما طول وحبب بضم العين فيهما فيفعل بهما ما تقدم من القلب والادغام فحصل بذلك بيان
الحركات الاصلية والسكنات فان بقي من اصول الكلمة شيء زدت في الميزان لاما ثانية
في وزن الرباعي فقلت فعلل وزن جعفر فعلل زدت لاما ثانية وثالثة في وزن الخماسي
فقلت في وزن جحمرش فعللل وما ذكر من الموضع في كيفية وزن الثلاثي مجمع عليه وما ذكر
في غيره اختلف فيه على مذهبين احدهما ما ذكر وهو قول البصريين بناء على ان الجميع
اصول وهو الصحيح والثاني ان ما زاد على الثلاثة زائد قال الكوفيون بناء على قولهم ان
منتهى الاصول ثلاثة كما تقدم عنهم ثم اختلفوا على ثلاثة مذاهب احدها انه لا يوزن لانه
لا يدرى كيفية وزنه والثاني انه يوزن ويقابل الاخر بالفاء والثالث انه يوزن ويقابل
الذي قبل الاخر باللام وهو مبني على ان الزائد هو الاخر او ما قبله فالفراء على الاول
والكسائي على الثاني فمثل جعفر فعلل كما يقول البصريون او فعلل بزيادة الراء او فعمل بزيادة
الفاء او لا يدرى ما هو اربعة اقوال ويقابل الحرف الزائد بلفظه ليتميز عن الاصل الا فيما
يستثنى فيقال في وزن اكرم بزيادة الهمزة وبيطر بزيادة الياء وجهور بزيادة الواو
افعل وفيعل وفوعل على طريق اللف والنشر على الترتيب ويقال في وزن اقتدر بزيادة
الهمزة والتاء افتعل وكذلك يقال في وزن اصطبر مما فاؤه صاد وقلب تاء الافتعال فيه طاء
وادكر مما فاؤه دال معجمة وقلبت تاء الافتعال فيه دالا مهملة افتعل لان الاصل فيهما
اصتبر واذتكر قلبت تاء الافتعال في الاول طاء وفي الثاني دالا لما سيجيء ويقال في وزن
استخرج مما تساوى فيه عدد الزيادة والاصول استفعل الا ان اريد اي ان زائدا تكرار
الاصل سواء كان للالحاق ام لا فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذلك الاصل لان تكرار
الاصل في علم الصرف بمنزلة التوكيد اللفظي في علم النحو فكما ان ذلك يعطى حكم الاول
فيتبعه في اعرابه فهذا يوزن بما يوزن به الاصل اعلاما بانه تكرار لما سبق كقولك
في وزن حلتيت بكسر الحاء المهملة وهو صمغ الانجدان بفتح الهمزة وضم الجيم واعجام
الذال نبات جيد لوجع المفاصل وفي وزن سحنون بضم السين المهملة وسكون الحاء
المهملة ونونين وهو اول المطر والريح وفي وزن اغرورق بالغين المعجمة وبالذال
المهملة يقال اغرورق الشعر اذا طال واغرورق النبات اذا اخضر فعليل وفعلول
وافعوعل بالفاء والتاء او ثيابا بالتاء في حلتيت للالحاق بقنديل والنون في سحنون للالحاق
بعصفور والدال في اغرورق ليس للالحاق وذهب بعضهم الى ان الزائد يقابل بلفظه
مطلقا ولو كان تكرار الاصل فيقال في وزن حلتيت فعليت وفي وزن سحنون فعلون
وفي وزن اغرورق افعوعل وان كان في الموزون تحويل من مكان الى مكان ويسمى
القلب المكاني او حذف لبعض الاصول اتيت به في الميزان فتقول في
وزن ناء بالمد ماضي ينأى فلع لانه من النأي والاصل نأي فحول اللام وهي الياء الى موضع
العين وهي الهمزة فصار نيأ فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ناء
بالمد وتقول في وزن الحادي وهو مبدأ العدد عالف لانه من الوحدة والاصل الواحد
فحول الفاء وهي الواو الى موضع اللام وهي الدال والدال الى مكان الالف فقدم الحاء
عليه فصار الحادو فقلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة اثر كسرة فصار الحادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)